تجديد الخطاب الديني الإسلامي
في ضوء المستجدات والمتغيرات المعاصرة

د.كمال بوزيدي

رئيس المجلس العلمي بكلية العلوم الإسلامية

-جامعة الجزائر-

إن العالم الإسلامي اليوم يعيش في عالم التحديات والمتغيرات، التي لا تعرف لها بداية ولا نهاية، والعالم الغربي اجتمع وتحزب بشرقه وغربه ليواجه الزحف الإسلامي الـذي في نظره هو العدو الغاشم الذي يهدد كيانه. ومن تحطيم ودفع شر هذا الدين على مجتمعاتهم شنوا ضده حربا عالمية بكل وسائل الإعلام و غيرها، فاتهموه بـالتخلف، والإرهـاب، والتطرف، فهذه الهجمات دفعت العالم العربي والإسلامي أن يقف موقفا جادا لتحديـد موقفه من الغرب، ومحاولة معرفة السبب الذي دفعهم للهجوم على الإسلام بهذه الكيفية، فهل سره هو الحقد الدفين والتمييز العنصري، أم هو جهلهم بمبادئ التشريع الإسلامي، أم هو الواقع المر للمسلمين، أم الأخطاء المنهجية في فهم المسلمين للإسلام الصحيح.

وفي هذا الإطار اخترت موضوع:" **تجديد الخطاب الديني الإسلامي فـي ضـوء المستجدات والمتغيرات المعاصرة**"

وقسمت البحث إلى :

أولا: حقيقة التجديد في الخطاب الديني

ثانيا: شروط المجدد وضوابط التجديد

ثالثا: تجديد الخطاب الديني من منظور إسلامي

رابعا: تجديد الخطاب الديني يكون في الوسائل والأساليب لا في أصـــول العقيـــدة أو إحداث تشريع لم يترل به الوحي

خامسا: تجديد الخطاب الديني من وجهة الغرب

سادسا: أهم التحديات والمتغيرات التي تواجه العالم الإسلامي

سابعا: كيفية الارتقاء بالخطاب الديني

ثامنا: كيف يكون الخطاب الديني مثمرا

أولا: حقيقة التجديد في الخطاب الديني:

1- تعريف التجديد:

التجديد في اللغة من جدد يتجدد فهو جديد، فهو ضد أبلى، يقال جدد الشـــيء إذا صيره جديدا، وتجدد الشيء إذا صار جديدا، واستجد الشيء أي صار جديدا [1]

وينصب هذا المعنى اللغوي للتجديد على تجديد الخطاب الديني، وذلك لأن الخطاب الديني إذا كان على شكل الخطاب التقليدي في كل الحالات والفئـــات أصـــبح باليـــا

ومهلهلا، وعليه فلا بد من النهوض به وإعطائه دفعا جديدا وصياغة جديدة فيما يتناسب مع الزمان والمكان والبيئات.

والتجديد في الاصطلاح هو: إحياء ما ندرس من معالم الدين وبعثها من جديد لإصلاح الحياة العامة للمسلمين(2).

وبهذا المعنى يكون التجديد هو العودة إلى عصر النبوة والخلافة الراشدة ، أي إلى ينابيعه الصافية مع مراعاة ظروف الزمان والمكان. وليس معناه إطلاقا الإتيان بإسلام جديد.

وفي هذا المعنى يقول النبي ﷺ: **"إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها"** (3).

2 – تعريف الخطاب:

الخطاب في اللغة مأخوذ من خطب يخطب خطابا، أي حادث الناس وألقى عليهم كلاما شفهيا أو مكتوبا. والخطبة هي في عمومها عند أهل اللغة توجيه الكلام إلى الغير لإقناعه بأمر ما(4).

والخطاب الديني في الاصطلاح هو عبارة عن توجيه الكلام المتعلق بأمور الدين نحو الغير، لإفهامه وإقناعه(5). وللخطاب الديني صور منها:

– الخطبة الدينية، الدرس، الكتابة، المحاضرة، التسجيل على موقع الانترنيت، القصة، المسرح، القصيدة، وغيرها.

ثانيا: شروط المجدد وضوابط التجديد

1 -شروط المجدد:

اشترط العلماء في اعتبار الشخص مجددا شروطا ثلاثة:

- أن يكون المجدد ممن بلغ مدارك النظر والاجتهاد، معروفا بالعلم الراسخ بين أهل زمانه. فليس إذن كل من طلب العلم الشرعي أو الذي تعلق بطرف من علوم الدين مجددا.

- أن يكون ممن اشتهروا بنصرة السنة ولزوم المنهج النبوي الشريف. فلا يتصور مجددا من يخرب الدين، ويميت السنة، حتى وإن كان عالما بالعلوم مشهورا بين الناس ومرجعا لفتواهم.

- أن يكون عالما مشهورا بين أعلام الأئمة، فلا يدخل في المجددين من انحصر علمه وثقافته في دائرة ضيقة لا يجاوز أثره طائفة من المقلدين والإتباع[6].

2 – ضوابط التجديد:

ليس كل فكر يطرح في ميدان العلم يعتبر من التراث الإسلامي أو من الفكر الإسلامي، بل الفكر الإسلامي هو الذي يكون متوافرا على شروط المصدرية والمرجعية، وتأصيل العلم والفهم، ودراسة الواقع وحاجات المسلمين في الحال والمآل مع معرفة دقيقة بمستقبلية الإسلام، ومزج علوم الشرع بعلوم العصر، أي فقه الشرع وفقه الزمان.

- الضابط الأول: الاعتماد على مصادر التشريع الإسلامي والمرجعية:

وعليه فما أدخل في التراث من فلسفات ونظريات التي جذورها اليونان أو الهند أو غيرهما، فلا تعتبر من الفكر الإسلامي لأن مصادرها لا تنتمي إلى أصول الإسلام.

والمرجعية: هي العلماء والمفكرون الذين يعتبرون مراجع الأمة في القضايا الإسلامية، فلا يعد كل متعلم أو كاتب أو حامل لقلم أو من يدعي رأيا بمفكر، لأن المفكر له شروط منها:

ـ أن يكون المفكر من الراسخين في العلم، أي متحكما في آليات النظر والاجتهاد.

ـ أن يكون منصفا صادقا بانتمائه لهذا الدين، فيجب عليه الاجتهاد في المسائل الشائكة والتي حيرت الأمة من حيث الإقدام عليها أو لا. فلا يمكن القيام بهذا الدور من طرف الزنادقة أو الملاحدة أو أعداء الدين.

ـ أن يكون أمينا في علمه متصفا بصفة النزاهة والموضوعية في دراسة المسائل. وهذا قصد إبعاد التزييف والتحريف والانتحال والتعصب في غير محله.

الضابط الثاني: في آليات تجديد النظر:

لتجديد منهج النظر والتجديد في الفكر الديني الإسلامي ينبغي أن نركز على ثلاثة بنود أساسية:

ـ التأصيل قبل التنظير.

فقبل اقتراح البدائل والنظريات لحل مشكلات الفكر المعاصر، فكان من الأجدر والأولى الاهتمام بتأصيل العلم والفهم، وهضم تراثنا الفقهي والفكري الصالح لكل زمان ومكان. والتجديد يقتضي امتلاك آليات النظر والإحاطة بالعلوم المنهجية الحاكمة للمعرفة الإسلامية، وهذا ما يسميه علماء الأصول بشروط الاجتهاد، ومنها على وجه التمثيل الأصول وعلم الحديث ومقاصد الشريعة الإسلامية، وعلوم القرآن

واللغة وغيرها من الشروط التي تؤهل المفكر والمجتهد لتمحيص ونقد وغربلة التراث الذي يحمل الصحيح والسقيم، والعملية هذه تكون قبل الانتقاء والاختيار من التراث الغني بالمعلومات في صياغة النظريات.

- فقه الواقع ودراسة حاجيات المسلمين في الحال والمآل مع معرفة دقيقة بمستقبليات الإسلام.

ومن أهم القضايا المطروحة اليوم في الفكر المعاصر:

- فصل العقل عن النقل في الفكر المعاصر، وهذا النوع من المنهج نجده عند كثير من المثقفين المعاصرين، فتجد بعضهم يهمل تماما النصوص ولا يلقي لها بالا أبدا، كما نجد آخرين يعتمدون على حرفية النصوص، ويترلوها في غير منازلها، وفصل العلوم الدينية عن العلوم المدنية في التفكير لحل مشاكل الناس.

- التنمية الفكرية وسبل علاج جذور التخلف في التفكير والسلوك في الأمة الإسلامية.

- تحقيق التراث الذي ورثناه عن أسلافنا.

- الاهتمام بفقه الأولويات وعدم الخوض في الأغلوطات والمسائل العويصة التي لم تقع بعد. أخرج الامام أحمد ﷺ أن النبي ﷺ : "نهى عن المغلوطات". وفسر الإمام الأوزاعي الأغلوطات بشداد المسائل وصعابها. وهذا هو المنهج المدني في عهد الإمام مالك ﷺ.

_ سلامة الفهم و صحة تكييف المسائل.

إن العالم اليوم يجب عليه أن يضم إليه بعد العلوم الشرعية علوم العصر والإحاطة بالواقع. فلا يكفي المجتهد أو الباحث أو من هو من أهل العلم أن يكون ملما بالعلم الشرعي فقط، بل يلزمه مزج علوم الشرع بعلوم العصر. فالقول بتجزء الاجتهاد قول معتبر اليوم إذ أهل الاختصاص لهم ما يقولون في ميدانهم. فامتلاك الحكمة وحسن التدبير في سياسة العلم والاعتدال في تشخيص الدواء والتدرج في العلاج، ذلكم هو الفقه.

ثالثا: تجديد الخطاب الديني من منظور إسلامي:

من المتتبع لتجديد الخطاب الديني من الزاوية الإسلامية لقرر أن التجديد في الحقيقة يكاد يكون سنة ، وهذا مصداقا لقوله ﷺ: " **إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها**"(7).

فهذا دليل على أن التجديد يقع في كل مائة سنة لما تحمله هذه السنوات المائة من متغيرات وأحداث في الأفكار والرؤى وعادات تحتاج الأمة إلى معرفة حكم الدين فيها. ولا شك أن هذه المائة سنة الأخيرة قد وجدنا فيها متغيرات كثيرة، جعلت الناس بعيدين عن واقع مجتمعات المسلمين إلا في العبادات التي هي بدورها أصيبت بما تحتاج إلى تجديد . فالصلاة مثلا تنقر نقرا، والشريعة غائبة في معاملاتنا، واستحسن المسلمون أنظمة غيرهم، والغريب في الأمر أن غير المسلمين يعترفون بجدارة شريعتنا، حيث قال بعضهم: "إن في الفقه الإسلامي ما يكفي المسلمين في تشريعهم المدني إن لم نقل ما يكفي الإنسانية كلها". وقد صدر قرار بالإجماع في مؤتمرين عالمين للقانون الدولي أحدهما بباريس سنة 1937م والآخر في باريس سنة 1951م ما يدل على أن الفقه الإسلامي صالح لإمداد التشريع الحديث بأحدث النظريات والقواعد(8).

ومما نأسف له في هذا العصر أن قيمنا قد انقلبت على عاقبيها، فالفضيلة انزوت والرذيلة شاعت، وهذه عقيدتنا قد أصابها الخلل والخرافات، وثقافتنا زالت فأصبحنا نقلد الغرب بتقاليد ليس لها أصل في عرفنا ولا سلوكنا، حتى تخلينا عن رسالتنا المجيدة.

وعليه فالتجديد ضرورة حتمية من وجهة النظر الإسلامية.

ولكن مهما يكون فالله تعالى سخر للبشرية رجالا لا يزالون على الحق وإن خالفهم من خالفهم لقوله ﷺ: **"لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون"** (9). وفسر الإمام البخاري الطائفة بأهل العلم.

رابعا: تجديد الخطاب الديني يكون في الوسائل والأساليب لا في أصول العقيدة أو إحداث تشريع لم ينزل به الوحي.

فالتجديد لا يعني أبدا تغيير الثوابت أو المساس بما ثبت بدليل قطعي، وإنما يقصد بالتجديد إحياء ما ندرس من أحكام الشريعة، و يقصد بالتجديد الاحتفاظ بالقديم وإدخال التحسين عليه، ومحاولة العودة إلى ما كان عليه يوم نشأ وتنميته من داخله(10).

فالإسلام لا يعرف الانغلاق كما لا يخشى أبدا أي فكر صدر من الآخر أو علمه ولا ينظر إلى تلك الأفكار نظرة عداء أو ازدراء، فالإسلام أنمى في نفس المسلم الاستقلالية في اختيار ما ينفعه و إن كان ذلك النفع والخير من غير المسلم، كما يترك ويهمل ما يضر أو ما ليس فيه مصلحة. فالإسلام ترك حصانة للمسلم بحيث إذا تعرف على ثقافات ومعارف أيا كان مصدرها تحيله إلى صبغة جديدة فيصبح وكأنه فكر إسلامي خالص. فهو بمثابة

النحلة التي تجمع الرحيق من عدة أزهار ثم تخرجه بعد ذلك شهدا ذا ذوق خاص ونفع خاص[11].

فتجديد الخطاب الديني معناه تطوير وتحديث الوسائل والأساليب دون تغيير أو المساس بأصول التشريع أو إحداث عقيدة جديدة، فمثلا على سبيل الخطاب المسجدي، فعلى الأقل يجب مراعاة أحوال من يوجه إليهم الخطاب، فلا يتكلم الخطيب في الريف مثلا على الإعجاز العلمي واختلاف القراء في قراءات القرآن الكريم، أو يتكلم على علم الفلك والكواكب والنجوم وغير ذلك مما لا يمكن استيعابه لدى السامعين لأن أغلبهم أميون. فكان من المفروض على الخطيب أن يركز في خطابه على البيئة، كالأشجار والحقول وكيفية المحافظة على المياه الصالحة للسقي والصالحة للشرب. فالخطيب إذن عليه أن يرغبهم في خدمة الأرض وأن لهم أجرا عظيما عند ربهم، كما يحاول أن يغرس فيهم روح المنافسة الشريفة التي ذكرها القرآن ورغب الناس فيها وزكتها السنة المطهرة. وينبغي على الخطيب أن يجدد الأسلوب في توجيه الخطاب إلى المصلين حتى لا يملوا تكرار الموضوعات. وصدق من قال إننا نعرف ما سيقوله الخطيب اليوم، وخاصة في المناسبات. وهذا لعدم تجديد الخطاب.

وأما الخطاب الديني على مستوى نطاق العالم، فينبغي على الدعاة أن يجددوا في أسلوب الدعوة إلى الله، وكيفية مخاطبة غير المسلمين، فعليهم التركيز على الحوار الموضوعي، وإنصاف الآخر، والاعتراف بما عند الغير من حضارة وتقدم واختراع وإبداع، كما يجب التركيز على الأقليات المسلمة التي تعيش في بلاد كافرة، فينبغي عليها أن تعيش

كأنها جزء من ذلك البلد، فلا ينبغي لها أن تحس كأنها غريبة عنه، حتى يطمئن أهل ذلك البلد أنهم منهم فيسمعون لهم أو يقتدون بهم أو يستعينون بهم...

خامسا: تجديد الخطاب الديني من وجهة الغرب:

إن المجتمع الغربي يدعو المسلمين منذ زمن طويل إلى تغيير خطابه الديني، فعندها أخذت الدعوة أشكالا مختلفة، فتارة تسمى الحداثة أو العصرنة، وتارة روح العصر، وتارة التطور أو التحضر، وتارة النهضة، وتارة تقارب الأديان، وتارة حوار الحضارات...

فالخطاب الديني من وجهة النظرة الغربية هو محاولة إبعاد المسلمين على الإسلام الصحيح، وعدم السماح لهم أن يطبقوه كنظام سياسي أو في شكل مواد قانونية تطبق في الميدان العملي والتنفيذي. وعليه فلا يمكن بحال من الأحوال عندهم أن يكون التشريع الإسلامي هو الحكم الأول في البلاد، لذا يجب التركيز على توجيه المسلمين إلى القضايا الهامشية فينشغلون بها حتى يبتعدوا عن فكرة تطبيق الإسلام في الحياة اليومية، فحاول الغرب تجريد بعض الأفكار من قاموس الحكم الإسلامي، مثل الجهاد كان في القديم أما اليوم فقد انتهى لأن الإسلام انتشر وما يزال ينتشر ولا داعي إلى استعماله، والمقاومة هي عبارة عن عمليات إرهابية، وزعموا أن الدعاء على الكفار ممنوع لأن الإسلام جاء بالرحمة ودعا إليها، كما أن المتمسك بدينه تمسكا معتدلا يعتبر عندهم متطرفا...

فهذه بعض المواقف لبعض الشخصيات السياسية:

قول الرئيس الأمريكي الأسبق: " إن على الولايات المتحدة أن تنتزع الزعامة الروحية في العالم مثلما انتزعت الزعامة العسكرية والاقتصادية".

قول جورباتشوف:" يجب على روسيا وأمريكا أن تعقدا تعاونا حاسما لضرب الأصولية الإسلامية".

قول كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي الأسبق: " إن الجبهة الجديدة التي على الغرب مواجهتها هي العالم الإسلامي والعربي باعتباره العدو الجديد للغرب".

وقول فرانسوا ميتران عن سبب مساعدته لصدام حسين: " لأنه يحارب الأصولية الإسلامية في إيران التي تمثل أكبر تهديد لمصالحنا".

جاء في مجلة نيوزويك في 1995م ما يدل على أن أوربا ستكون مسلمة في المستقبل القريب. وأن الرعب دخل في قلوب الأوربيين من المسلمين، وتساءلت المجلة عن مصير أوربا في المستقبل.

فهذه بعض الآراء الواردة عن بعض الشخصيات المعروفة في الساحة السياسية. ولكن مع ذلك فيجب التفرقة بين الناس بين من لا يحاربك ولا يؤذيك وبين من يشن عليك حربا. فلا ينبغي إقصاء كل العالم الغربي فإن فيهم المسالمون ومن هم الذين لا يؤذون.

ولكن ينبغي على كل حال أن يراجع المسلمون حساباتهم ويبحثوا عن طرق جديدة لإقناع الآخر، لأن بعض العلماء يقولون أن من تسبب في إلحاق الأذى للمسلمين من طرف الغرب هو أخطاء منهجية في الخطاب الديني.

وهذه بعض الأفكار الواردة في هذا الباب:

- إن المسلمين لم يحسنوا مخاطبة غيرهم ومحاورتهم، كما لم يقدموا لهم الإسلام في صورته الجميلة وأحكامه العادلة، وهذا راجع إلى عدم قدرة الدعاة الكافية لمواجهة التطور

والتقدم في كافة المجالات، وهذا دليل على عدم صلاحية الإسلام لأنه دين التأخر وحجر العقول، وقد تبين للغرب من خلال ذلك أن الإسلام انتشر بالقوة. فصدقت جماهير الشعوب هذا الكلام. فسوء فهم الإسلام من أعداء الإسلام نشأ عن عدم قدرة المسلمين على صياغة خطاب ديني يلائم الفكر المتطور.

لذا كان من الواجب أن يقدم الدعاة ما لديهم بإتقان وتبليغ الناس مع جمال اللفظ ووضوح المعنى والكلام الطيب، فإننا بحاجة ماسة إلى إعادة صياغة العقل وترتيب الأولويات والتدريب على فن الحوار[12].

- يكاد الدعاة اليوم يجمعون على عدم قدرتهم على إقناع الغرب بأنه بريئ مما يتهم به.

وهذا لأن خطباء المساجد مثلا ليسوا على المستوى الثقافي الذي يؤهلهم للنهوض بهذه المهمة الجليلة في الدفاع عن الإسلام، ولقصورهم في حسن فهم الإسلام واستيعاب أسراره ، وفقه مضامينه، والوقوف على سنن قوانين الحياة. فالتكوين الثقافي لديهم عاجز عن تجديد الخطاب الديني عندهم[13].

ـ إن من أهم أسباب تدهور الخطاب الديني، الفهم غير الصحيح لكثير من جوانب الإسلام عقيدة وشريعة وتصورا للكون والطبيعة والأحياء، مع الانفصال عن واقع الناس وواقع الدنيا والانحصار في رؤية محلية خالصة، ثم الغفلة عن أثر تغير الزمان والمكان والأحوال[14].

فهذه بعض وجهات نظر سديدة إلى حد ما، ولكن ينبغي علينا أن نبذل جهدا كبيرا لتفادي أخطائنا وعلاج أحوالنا وإصلاح أوضاعنا.

ولعلاج العلاقة بيننا وبين الغرب يجب أن نتنبه لبعض الأمور:

ـ الانخداع بالفكر العولمي الذي يعترف بالدين الإسلامي كدين التسامح والسلام وليس دين عنف وإرهاب، ولكن المسلمين لا يعرفون هذه القيم النفيسة، فالغرب يريد من خلال ذلك أن يكون عنده القبول عند المسلمين، فالإسلام الصحيح عندهم هو ما يتناسب مع أفكارهم لا كما جاء به محمد ﷺ.

ـ محاولة استرضاء الغرب بتحسين صورة الإسلام بناء على رغبة هذا الغرب. وفي الحقيقة لن يرضى عنا الغرب حتى نتبع ملتهم، لقوله تعالى: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾(15).

ـ وضع الاسلام في قفص الاتهام، فالمسلمون اليوم هم في الحقيقة في موقع دفاع فقط، وأما اللقاءات التي تتم بين المسلمين مع بعض المثقفين من الغرب، تحت اسم الحوار أو اللقاء الثقافي أو تحسين الصورة الإسلامية، فهذه اللقاءات هي عبارة عن استجوابات أو تحقيقات أكثر منها من تبادل الأفكار والآراء.

سادسا: أهم التحديات والمتغيرات التي تواجه العالم الإسلامي:

- العولمة.
- حتمية المواجهة.

سابعا: كيفية الارتقاء بالخطاب الديني:

1- الإعداد الجيد للدعاة.

2- دعم الفكر الديني الصحيح.

3- التنسيق بين الدعاة.

4- تحديد المفاهيم.

5- العمل الجاد الواقعي.

ثامنا: كيف يكون الخطاب الديني مثمرا:

1 – البساطة واليسر والوضوح

2 – المساس بواقع الناس

3 – الاستعانة بالكتاب والسنة

4 – الايجاز وعدم التطويل

5 – أن يكون الخطاب خاليا من المسائل المختلف فيها

6 – أن يكون الخطاب قائما على الحوار

- التزام الموضوعية
- أن يكون الهدف من الحوار الوصول إلى الحقيقة
- إعطاء الطرف الآخر حق الحوار وفرصة للتعبير
- إقامة الحجة بمنطق سليم
- الالتزام بآداب الحوار
- التودد إلى الطرف الآخر

- عدم اشتراط التزام الطرف الآخر وإقراره

7 – التوازن بين الأساليب المختلفة

8 – أن يكون محدد الهدف والغاية

الهوامش

1- انظر : لسان العرب ، لابن منظور، ج1 ص562، 563، المعجم الوسيط، لجماعة من العلماء، المكتبة الإسلامية، تركيا، الطبعة الثانية، سنة 1972م، ج1 ص109.

2- انظر : تجديد الفكر الإسلامي، للأستاذ الدكتور الحسن العلمي، مكتبة التراث الاسلامي، الطبعة الأولى، سنة 2003م، ص 13.

3-الحديث رواه أبو داود في سننه برقم 4291، والحاكم في المستدرك برقم 5224، وحسنه غير واحد من أئمة الحديث، وكرهه الشيخ ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة.

4-انظر : لسان العرب، مادة – خطب– المعجم الوسيط، ج1ص 242.

5-انظر هذا التعريف في كتاب: تجديد الخطاب الديني، للدكتور علي عبد السميع حسين، دار الكتب تاعلمية، بيروت، الطبعة الأولى سنة 2004م، ص21.

6-انظر : تجديد الفكر الاسلامي، ص18– 19، والمجددون في الاسلام لعبد المتعال الصعيدي ص15.

7-رواه أبو داود في سننه، كتاب الملاحم باب ما يذكر في قرن المائة ج4ص480 . وهو حديث صحيح. السلسلة الصحيحة للألباني رحمه الله رقم 599.

8-انظر: التجديد في الفقه الاسلامي، لمحمد الدسوقي، سلسلة قضايا إسلامية عدد رجب 1422م، ص80.

9-رواه البخاري كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي... دار الحديث القاهرة 1998 ج13ص356.

10-انظر: التجديد في الفقه الاسلامي، لمحمد الدسوقي ص47.

11-انظر: التجديد في الفقه الاسلامي، ص48 .

12-انظر: حوار الحضارات لماذا وكيف؟ للشيخ منصور الرفاعي عبيد، مجلة منبر الاسلام ص102 – 103 سنة 2002م.

13-انظر: تجديد الخطاب الديني لماذا وكيف؟ للدكتور عبد الصبور مرزوق، سلسلة قضايا اسلامية عدد 84 سنة 2002م.

14-انظر: الخطاب الديني وصلته بالواقع والمعاش، للدكتور أحمد كمال أبو المجد.

15- سورة البقرة الآية 120.

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾

البقرة 143